

٤) شرح كتاب أصول في التفسير لابن عثيمين للشيخ د. محمد

هشام طاهري المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع والاخير ان شاء الله من مجالس قراءتي رسالة اصول في التفسير للشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله ونحن في يوم الجمعة -

[00:00:16](#)

معاه بعد صلاة العشاء التاسع والعشرون من شهر ربيع الاول عام اربعين واربع مئة والف بهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وكنا قد وقفنا على قول انواع التشابه في القرآن وذكر النوع الاول وهو الحقيقي وهو ما لا يمكن ان يعلمه احد من البشر - [00:00:36](#) ووقفنا على النوع الثاني نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وارحمنا يا ارحم الراحمين. قال الامام محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله تعالى النوع الثاني نسبي وهو ما يكون مشتبهها على بعض الناس دون بعض فيكون معلوما للراسخين في العلم دون غيرهم - [00:00:55](#)

وهذا النوع يسأل عن استكشافه وبيانه لامكان الوصول اليه. اذ لا يوجد في القرآن شيء لا يتبين معناه لاحد من الناس. قال الله تعالى هذا بيان للناس جهده وموعظة للمتقين وقال فاذا قرأناه فاتبع قرآنه - [00:01:18](#)

وقال يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. وامثلة هذا بالنسبة تشابه النسبي قد لا يعلمه العوام من الناس بل قد لا يعلمه طلاب العلم بل قد لا يعلمه بعض العلماء - [00:01:38](#)

ولكن لا يوجد في القرآن ما لا يمكن العلم بمعناه. فرق لما نقول في القسم الاول لا يمكن العلم بالكيفية غير لما نقول لا يمكن العلم بمعنى ولنضرب مثال على هذا - [00:02:00](#)

لو جانا انسان وقال ما معنى اتى في القرآن وطلب منا ان نترجمه باللغة العربية قلنا اتى بمعنى جاء ونستطيع ان نترجم هذه الكلمة باي لغة فاذا جاء في القرآن الكريم جاءهم رسول منهم نعرف انه جاء بمعنى اتى رسول منهم - [00:02:18](#)

جاء جبريل اي اتى جبريل طيب واذا جاء الله اتى الله اي جاء الله فالمعنى معروف لكن كيف؟ لا نعلم لماذا لا نعلم كيف جاء الله؟ لان لا نعلم كيف ذاته - [00:02:42](#)

ونعلم كيف جاء رسول وكيف جاء الكتاب وكيف جاء فلان ولا نعلم كيف جاء جبريل لاننا لا نعلم كيفية ذات جبريل فالكيفيات هذا شيء اخر كيفيات الصفات كيفيات الغيبيات لا يعلمها الا رب البريات سبحانه وتعالى - [00:02:58](#)

واما المعاني ما في القرآن فليس في القرآن شيء لا يفهم معناه فان قال قائل فان في القرآن الحروف المقطعة. نقول الحروف المقطعة ليس كلاما حتى يطلب معناه وانما هي حروف فيسأل عن الحكمة من ايرادها. ولا يطلب معنى لها - [00:03:17](#)

فرق بين الامرين لما يأتي انسان ويقول الف باء تاء ثاء جيم حاء ما يجي انسان يقول ما معنى جيم حاء خاء دال ذال وهذه حروف لكن لو قال لنا لماذا اوردت اله باء تاء ثاء جيم حاء قلنا لتعلمك حروف الهجاء ما في اشكال - [00:03:39](#)

فرق بين الامرين فلو قال لنا قائل ما معنى الف لام ميم الاسلام ميم راء الاسلام ميم صاد كاف ها ياء عين صاد. نقول لا نعلم معناه. لماذا لا نعلم ما؟ لان الحروف لا معاني لها - [00:03:59](#)

لا معاني لها لكن لو قال لنا قال فلماذا جيء بها؟ قلنا جيء بهذه الاحرف لبيان ان القرآن الذي تكلم الله به هو من هذه الاحرف فان كنتم

في شك منه انه من عند الله فانتم ركبوا من هذه الاحرف ما يكون مقاربا او مشابها للقرآن ولا - [00:04:15](#)

يمكنكم ذلك. نعم قال رحمه الله وامثلة هذا النوع كثيرة منها قوله تعالى ليس كمثله شيء حيث اشتبه على اهل التعطيل ففهموا منه انتفاء الصفات عن الله تعالى دعوا ان ثبوتها يستلزم مماثلة. واعرضوا عن الايات الكثيرة الدالة على ثبوت الصفات له. وان اثبات اصل المعنى لا يستلزم المماثل - [00:04:40](#)

ومنها قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له له عذابا عظيما حيث اشتبه على الوعيدية ففهموا منه ان قاتل المؤمن عمدا مخلص في النار. وطردوا ذلك في جميع اصحاب الكبائر - [00:05:04](#)

موضوع الآيات الدالة على ان كل ذنب دون الشرك فهو تحت مشيئة الله تعالى. فمنها قوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. حيث اشتبه على الجبرية ففهموا منه ان العبد مجبور على عمله. وادعوا انه ليس له ارادة - [00:05:24](#)

ولا قدرة عليه واعرض عن الايات الدالة على ان للعبد ارادة وقدرة. وان فعل العبد نوعان اختياري وغير اختياري. والراسخون في العلم اصحاب العقول يعرفون كيف يخرجون هذه الايات المتشابهة الى ما الى معنى يتلأم مع الايات الاخرى. فيبقى القرآن كله محكما لا اشتباه فيه - [00:05:44](#)

بالنسبة لاهل السنة والجماعة الراسخون في العلم يعرفون كيف يجمعون بين الايات. اما اهل البدع فانهم اخذوا بعض الايات وتركوا البعض الاخر او اولوها وحرفوها. نعم قال رحمه الله الحكمة في تنوع القرآن الى محكم ومتشابه. لو كان القرآن كله محكما لفاتت الحكمة من الاختبار به تصديقا وعملا لظهور معنى وعدم - [00:06:04](#)

لتحريفه والتمسك بالمتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. ولو كان كله متشابها لفات كونه بيانا. لو فات كونه بيانا وهدى الناس ولما امكن العمل به وبناء العقيدة وبناء العقيدة السليمة عليه ولكن الله تعالى بحكمته جعل منه ايات محكمات - [00:06:33](#)

يرجع يرجع اليهم ما عند التشابه. واخر متشابهات امتحانا للعباد. ليتبين صادق الايمان ممن في قلبه زيد ليتبين صادق الايمان ممن في قلبه زيد فان صادق الايمان يعلم ان القرآن كله من عند الله تعالى فما كان من عند الله فهو حق ولا يمكن - [00:06:53](#)

ان يكون فيه باطل او تناقض لقوله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم حميد. وقوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. واما من واما من في قلبه زيغ فيتخذ من المتشابه سبيلا الى تحريف محكم واتباع الهوى -

[00:07:13](#)

ما في تشكيك في التشكيك في الاخبار والاستكبار عن الاحكام ولهذا تجد كثيرا من المنحرفين في العقائد والاعمال يحتجون على انحرافهم بهذه الايات المتشابهة هاي الطريقة اهل الزيغ انهم يستدلون بالايات المتشابهة ويتركون المحكمات وهذا كثير. نسأل الله السلامة والعافية - [00:07:33](#)

نعم قال رحمه الله موهم التعارض في القرآن التعارض في القرآن ان تتقابل ايتان بحيث يمنع مدلول احدهما مدلول الاخرى مثل ان تكون احدهما مثبتة لشيء والاخرى نافية له للتعارض التعارض قد يكون في الخبر - [00:07:55](#)

بان يثبت احدهما خبرا وفي لفظ اخر ينفي هذا الخبر فلان النبي فلان ليس بنبي حصل كذا لم يحصل كذا سيحصل كذا لن يحصل كذا. هذا في الاخبار اذا في الاخبار تناقض بين الخبرين - [00:08:16](#)

اثباتا وعندما اما في الاحكام فتناقض بين الحكمين يقول يجب ثم يقول يحرم يقول مباح ثم يقول يحرم يقول مندوب ثم يقول يحرم هذا تناقض هذا لا وجود له في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية ولا في الشريعة المنزلة. نعم - [00:08:35](#)

قال رحمه الله ولا يمكن ان يقع التعارض بين ايتين مدلولهما خبري لانه يلزم كونه احدهما كذبا وهو مستحل في اخبار الله تعالى قال الله تعالى فمن اصدق من الله حديثا وقال ومن اصدق من الله قليلا ولا يمكن ان يقع التعارض بين ايتين مدلولهما حكمي لان الاخيرة منهما لا - [00:09:00](#)

للاولى قال الله تعالى ولا معارض للاخيرة واذا رأيت ما يوهم التعارض من ذلك فحاول الجمع بينهما فان لم يتبين لك وجب عليك

التوقف وتكل الامر الى عالمه وقد ذكر العلماء رحمهم الله امثلة كثيرة لما يوهم التعارض. بينوا الجمع في ذلك ومن اجمع ما رأيت في هذا الموضوع كتاب دفع ايهام الاضطراب - 00:09:20

الكتاب للشيخ محمد الامين محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى. وهو من مشايخ الشيخ ابن عثيمين الشيخ محمد الامين الشنقيطي من المشايخ الذين درس عليهم الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في الرياض - 00:09:52
نعم قال فمن امثلة ذلك قوله تعالى في القرآن هدى للمتقين وقوله فيه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى الناس فجعل هداية القرآن في الاية الاولى خاصة للمتقين. وفي الثانية عامة للناس والجمع بينهما ان الهداية في الاولى هداية التوفيق - 00:10:07
والانتفاع والهداية في الثانية هداية التبيين والارشاد. يعني القرآن هدى للناس يبين للناس ما يتعبدون به لله فمنهم من يلتزم بهذه الهداية فيصبح متقيا فصار له هدى للمتقين ومنهم من لا يلتزم بهداية البيان فلا يحصل هدى للمتقين. نعم - 00:10:27
قال ونظير هاتين الايتين قوله تعالى في الرسول صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وقال وقوله فيه وان انك لتهدي الى صراط مستقيم. فالاولى هداية التوفيق والثانية هداية التبيين. النبي صلى الله عليه وسلم يهدي الناس الى صراط مستقيم - 00:10:52

وطريق واضح يبين لهم ويجلي لهم ما يقربهم الى الله سبحانه وتعالى. لكنه لا يستطيع ان اه يغضب انسانا على الايمان ولا ان يدخل قلب انسان الايمان. لان القلوب بيد ما لك القلوب سبحانه وتعالى - 00:11:13
نعم قال ومن امثلة ذلك قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم وقوله وما من اله الا الله وقوله فلا تدعون ومع الله اله اخر وقوله فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك وما زادهم غير تتبيلا - 00:11:31
ففي الايتين الاوليين نفي اللوهية عما سوى الله تعالى. وفي الاخرين اثبات اللوهية لغيره. فالجمع بين ذلك ان اللوهية الخاصة لله عز وجل هي اللوهية الحق. وان ثبت وان المثبتة لغيره هي اللوهية الباطلة. لقوله تعالى ذلك بان الله هو الحق - 00:11:52
ان ما يدعون من اذونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير. يعني وما من اله الا الله اي ما من معبود حق الا الله وقوله فلا تدعوا مع الله اله اخر اي اله باطلا - 00:12:12

فما في تعارض بين المثبت المحصور وبين المنفي آآ المنهي عن المخبر عن على سبيل التنكير نعم قال ومن امثلة ذلك قوله تعالى قل ان الله لا يأمر بالفحشاء وقوله واذا اردنا ان نهلك قريتنا امرنا مترفيا ففسقوا - 00:12:30
فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. ففي الاية الاولى نفى ان يأمر الله تعالى بالفحشاء. وظاهر الثانية ان الله تعالى يأمر بما هو في والجمع بينهما ان الامر في الاية الاولى هو الامر الشرعي. والله تعالى لا يأمر شرعا بالفحشاء. لقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:12:54

ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. فالامر في الاية الثانية هو الامر الكوني. والله تعالى يأمر كونا بما شاء حسب ما تقتضيه حكمته لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ومر زيادة امثلة فليرجع - 00:13:14
كتاب الشيخ الشنقيطي المشار اليه انفا وكتاب ابن قتيبة الدينوري وكتاب ايضا مشكل القرآن للصابوني رحمه الله. على ان الاية الثانية التي ذكرها الشيخ من سورة الاسراء هناك تفسير اخر لبعض المفسرين وهو جميل. وهو قوله اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيه. امرنا اي جعلناهم امراء - 00:13:34

جعلناهم امراء ففسقوا في هذه الامراء ومما يؤكد هذا المعنى القراءة الاخرى امرنا مترفيا نعم قال رحمه الله القسم القسم بفتح القاف والسين اليمين وهو تأكيد الشيء بذكر معظم بالواو او احدى اخواتها وادوات - 00:13:57
ثلاث الواو مثل قوله تعالى ويحلف معها العامل وجوبا. ولا يليها الا اسم طاهر نعم. والباء مثل قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة. ويجوز معها ذكر العامل كما في هذا المثال. ويجوز حذفه كقوله تعالى لا بليس. قال فبعزتك - 00:14:19
الان في كلمة الواو ها يجوز مع الواو حذف العامل الذي هو كلمة اقسام او يقسم ها يجوز معه الحد قال يحذف مع العمل وجوبا اذا واو القسم يحذف معها العامل وجوبا - 00:14:41

فما يصير تقول واقسم بالله لا والله على طول واضح فذكر العامل مع الواو على خلاف اللغة العربية اما مع الباء فيجوز ذكر العامل وهو الفعل اقسم ويجوز حذفه يجوز فيه الوجهان - [00:14:59](#)

نعم قال رحمه الله ويجوز حذفه كقوله تعالى عن ابليس قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. ويجوز ان يليها اسم ظاهر كما مثلناه او وان يليها ضمير كما في قولك الله ربي وبه احلف لينصرن المؤمنين. اذا بالنسبة للواو لا يلي الواو الا اسم - [00:15:21](#)

قاهر مثل والسماء بنيها باي والشمس وضحاها والضحى لابد ان يكون المقسم به ها اسما ظاهرا فلا يصح ان تقول واو وهو هذا قسم لا يصح لانه ظمير اما الباء فيجوز ان يليه ها اسم ظاهر ويجوز ان يليه مظم. اسم ظاهر كما في الآية - [00:15:43](#)

فبعزتك لاغوينهم اجمعين. عزة فبعزتك عزة اسم ظهر. ويجوز ان تقول وبه لانصرن الحق. به اي بالله يجوز. نعم قال رحمه الله والتاء مثل قوله تعالى تالله لتسألن عما كنتم تفترون. ويحلف معها العامل وجوبا ولا يليها الا - [00:16:11](#)

اسم الله او رب مثل ترب الكعبة لا يحجن ان شاء الله. اذا هذه التاء خاص او لا يأتي بعد التاء العامل اقسم ثانيا لا يأتي بعد التاء اسم الا اسم ظاهر - [00:16:39](#)

ولا يأتي اي اسم ظاهر لا يأتي الا اسم الله او رب والله في القرآن ورد واما رب لم يرد في القرآن ترب ترب لم يأتي في القرآن وانما جاء في كلام العرب نعم - [00:16:57](#)

قال والاصل ذكر المقسم به وهو كثير كما في الامثلة السابقة. اذا لاحظ الان عندنا اداة القسم الواو والباء والتاء. وعرفتم اطوالها وعندنا الاسم الذي يكون ظاهرا او مضمرا وعندنا المقسم به - [00:17:12](#)

عند المقسم به المقسم به اما ان يكون اسم ظاهر واما ظمير في الواو لابد ان يكون اسم ظاهر في الباء ظاهر او ظمير. في التاء ظاهر ومخصوص باسمين. الله والرب. اذا المقسم به - [00:17:34](#)

كثير كما في الامثلة السابقة. نعم قال وقد يحذف وحده مثل قولك احلف عليك لتجتهدن. قد يحذف الاسم المقسم به قد يحذف احلف وبين احلف بايش بالله ولا والله ما ذكرت يجوز حذفه. نعم - [00:17:52](#)

قال وقد يحذف مع العامل وهو كثير مثل قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم الان حذف العامل وحذف المقسم به يعني معنى لتسألن اين الان العامل لا يوجد العامل - [00:18:15](#)

اين واو القسم؟ ايضا لا يوجد واو القسم اين المقسم به ايضا؟ لا يوجد. ما الذي يوجد؟ الذي يوجد هو جواب القسم وبين جواب القسم؟ لتسألن يومئذ عن النعيم فالمعنى والله تسألن يومئذ عن النعيم - [00:18:38](#)

حذف الاداة ها والمقسم به وبقي جوابه دليلا عليه. ها مثل ان انت تقول لشخص ما اجلس تعشى يقول لك ما تعشى تقول له لتتغدين عندي وبين القسم حذف قد يكون منويا وقد يكون غير منوي. نعم - [00:19:01](#)

قال رحمه الله والاصل ذكر المقسم عليه وهو كثير مثل قوله تعالى قل بلى وربي لتبعثن وقد لاحظ عندنا المقسم عندنا المقسم به والمقسم عليه المقسم به قلنا اسم ظاهر او ظمير. المقسم عليه هي القضية التي تريد - [00:19:29](#)

فاتها او نفيها المقسم عليه ها هي القضية التي تريد اثباتها او نفيها هذه لابد ان تكون مذكورة او يجوز يجوز حذفها قد يذكر المقسم عليه وقد يحذف وجاء في القرآن هذا وهذا - [00:19:51](#)

مثال المذكور قل بلى وربي لتبعثن لاحظ الان جاء اداة القسم الواو وجاء الاسم الظاهر ربي المقسم به وجاء المقسم عليه لتبعثن صح ولا لا؟ كلها مذكورة ولا لا؟ الاداة والمقسم به والمقسم عليه. ثلاثة كلها موجودة - [00:20:15](#)

طيب وقد يحذف جوازا. اية قال رحمه الله وقد يحذف جواز مثل قوله تعالى قاف والقرآن المجيد وتقديره ليهلكن. هنا بعض العلماء يقول اين الجواب في قاف والقرآن المجيد يقول لا يوجد جواب قاف والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب. فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد - [00:20:41](#)

ما جاء الجواب ما جاء الجواب يقولون جواب القسم لماذا؟ يقسم الله قاف والقرآن المجيد. قال والقرآن المجيد لتبعثن او ليهلكن قدر ما شئت اذا حذف المقسم عليه - [00:21:12](#)

فهنا يحتمل تقديرات متعددة لماذا يحذف المقسم عليه؟ انتبه يحذف المقسم عليه ليعم المعانيها العدة المتنوعة فهو والقرآن

المجيد ليهلكن الكافر الكافرون. والقرآن المجيد ليعذب الكافرين. والقرآن المجيد ليعذب - 00:21:30

اثنى الكافرين كل هذا شمل لانه حذف جواب القسم وهذا جواز نعم قال وقد يحذف وجوبا اذا تقدمه او اكتنفه ما يغني عنه. قاله ابن

هشام في المغني ومثل له بنحو زيد قائم والله - 00:21:55

والله قائم وليس له مثال في القرآن. فهذا لا يعيننا قد يحذف جواب القسم وجوبا. متى اذا تقدم القسم تقدم القسم واداته. نعم.

او المقسم به قال رحمه الله وللقسم فاندتان احدهما بيان عظمة المقسم به. والثانية بيانها لماذا يقسم الله بالشمس وضحاها بالعصر؟

لبيان - 00:22:13

هذه الاوقات بالنسبة لكم عظمة المقسم به فوريك لاحظ الان لا قال لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمون لعظمة حياة النبي صلى الله عليه

وسلم. نعم قال قال والثانية بيان اهمية المقسم عليه وارادة وارادة توكيده. ولذا لا يحسن القسم الا في الاحوال التالية. ولهذا قال عز

وجل - 00:22:40

وفي السماء رزقكم وما توعدون رزقك بيان اهمية المقسم عليه. نعم الاولى ان يكون المقسم عليه ذا اهمية. الثانية ان يكون

المخاطب مترددا في شأنه. الثالثة ان يكون المخاطب منكرا له. وهذه الانواع الثلاثة موجودة - 00:23:08

في اقسام القرآن الكريم وهناك كتاب لابن القيم بعنوان اقسام القرآن. يعني كل قسم في القرآن جاء وذكرنا تفصيله في كتاب امتاع

ذوي العرفان. فعلى طالب العلم ان يفهم اين القسم - 00:23:27

واين المقسم به؟ واين جواب القسم؟ وهل جواب القسم محذوف او ليس بمحذوف؟ وهل القسم وادعته مقسم به محذوف وجوابه

باق او لا هذا كله يحتاجه طالب العلم نعم قال رحمه الله القصص القصص والقص لغة تتبع الاثر. وفي الاصطلاح الاخبار عن قضية

ذات مراحل يتبع بعضها بعضا - 00:23:46

وقصص القرآن يصدق القصص لقوله تعالى ومن اصدق من الله حديثا. وذلك لتتمام مطابقة اهل الواقع. واحسن القصص لقوله تعالى

نحن نقص كبحسن القص فيما اوحينا اليك هذا القرآن وذلك لاشتغالها على اعلى درجات الكمال في البلاغة وجلالة المعنى احسن

القصص كما ذكر - 00:24:16

لاشتغالها على درجات الكمال في البلاغة هذا واحد وجلال المعنى هذا اثنين والثالثة ان القصص انما ياتي في كلام الله عز وجل لبيان

المنفعة وليس لمجرد القص لذلك كان احسن القص - 00:24:36

قصص الناس للتسلية قصص القرآن للنفع. وهذا هو الرابع وانفع القصص. ايوه قال وينفع القصص لقوله تعالى لقد كان في قصصهم

عبرة لاولي الالباب وذلك لقوة تأثيرها في اصلاح القلوب والاعمال والاخلاق. ولذلك التركيز في - 00:24:57

قصص ليست على جزئيات لا فائدة فيها التركيز في القصص على كليات وقضايا واصول ومقاصد هو المقصود بعينه نعم قال وهي

ثلاثة اقسام لاحظ انهم فتية امنوا ببرهم وزدناهم هدى - 00:25:15

ولم يقل هو فلان وفلان ليس هذا المهم المهم انهم امنوا بالله هذا هو المهم نعم قسم عن الانبياء والرسول وما جرى لهم مع

المؤمنين بهم والكافرين. وقسم على افراد لاجل الاقتداء. لاجل الاقتداء والاسوة لاجل - 00:25:35

اقتداء والاسوة نعم قال وقسم على افراد وطوائف جرى لهم ما فيه عبرة. فنقله الله تعالى عنهم كقصه مريم ولقمان والذي مر على

قرية وهي خاوية على عروشها وذو القرنين وقارون واصحاب الكهف واصحاب الفيل واصحاب الاخدود وغير ذلك - 00:25:53

نعم. وقسم عن حوادث عن حوادث واقوام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. كقصه غزوة بدر واحد والاحزاب وبني قريظة وبني

النضير وزيد ابن حارثة وابي لهب وغير ذلك. وللقصص في القرآن حكم كثيرة عظيمة منها. اولا بيان حكمة الله تعالى فيما تضمنته

هذه - 00:26:15

القصص لقوله تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة فما تغن النذر ثانيا بيان عدله تعالى بعقوبة المكذبين. لقوله

تعالى عن المكذبين وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله - 00:26:35

شيء لما جاء امر ربك ثالثا ببيان فضله تعالى بمتوبة المؤمنين لقوله تعالى نعمة من عيالنا كذلك نجزي من شكر. رابعا تسليية النبي صلى الله عليه وسلم عما اصابه من المكذبين له. لقوله تعالى - [00:26:56](#)

كذبوك فقد كذب الذي لم ينقذ بهم جانتهم رسله بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير. ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير تلى عبد الا ويجد له مثلا لا يبتلى عبد بشيء او نوع الا ويجد له قدوة في القرآن الكريم - [00:27:16](#)

فان سجن ينظر الى يوسف وان ابتلي بمرض ينظر الى ايوب واذا ابتلي بعقوبة الذنب ينظر الى ادم عليه السلام والى يونس عليه السلام واذا ابتلي بهجر وتغريب ينظر الى ابراهيم عليه السلام كيف هجر وغرب وهكذا. نعم - [00:27:36](#)

قال خامسا ترغيب المؤمنين في الايمان بالثلاث عليه والازدياد منه اذ علموا نجاة المؤمنين السابقين وانتصار من من امروا بالجهاد قوله تعالى فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. وقوله ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوه - [00:28:01](#)

اذا انتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. سادسا تحذير الكافرين من الاستمرار في كفرهم. لقوله تعالى افلم يسيروا في الارض انظروا كيف كان عاقلة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها. سابعا اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. فان - [00:28:21](#)

اخبار الامم السابقة لا يعلمها الا الله عز وجل. لقوله تعالى تلك من انباء الغيم نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك فمن قبل هذا وقوله الم يأتكم نبا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا - [00:28:41](#)

مما يؤكد ان القصص فيها اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ان القصص الموجودة في القرآن ليست على منوال ما هو موجود في التوراة والانجيل ولو كانت القضية قص ولزق كما يقال او اخذ من التوراة والانجيل كما يدعيه بعض الرهبان اليوم - [00:29:01](#)

لكانت هذه القصص مثل تلك فلماذا اختلفت عنها؟ بل في قصص القرآن ما هو انتقاد لتلك القصص ما هو نقض لتلك القصص؟ ما هو بيان لبطلان تلك القصص فهذا يؤكد انه منزل من عند الله. نعم - [00:29:24](#)

قال رحمه الله تكرار القصص من القصص القرآنية ما لا يأتي الا مرة واحدة مثل قصة لقمان واصحاب الكهف ومنها ما يأتي متكررا حسب ما تدعو اليه الحاجة وتقتضي المصلحة ولا يكون هذا المتكرر على وجه واحد بل يختلف في الطول والقصر واللين والشدّة وذكر بعض جوانب القصة في موضع دون اخر ومن - [00:29:42](#)

بحكمة بهذا التكرار اولا بيان اهمية تلك القصة لان تكرارها يدل على العناية بها لذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية كلمة جميلة يقول تأمل قصة يوسف لم تتكرر في القرآن - [00:30:02](#)

وقصة موسى تكرر في القرآن كثيرا لان قصة يوسف هي قصة شخصية متعلقة بذات الانسان ونفسه وما حوله وهي ليست من القضايا الكلية في الشريعة بخلاف قصة موسى فهي متعلقة بالتوحيد والكفر والشرك - [00:30:18](#)

والطاعة والاتباع فلا بد ان تتكرر فقصة موسى اعظم بكثير من قصة يوسف عليه وما جرى لموسى وقومه اعظم بكثير مما جرى ليوسف وان كان في نظر الناس ان ما - [00:30:40](#)

ليوسف اكثر لانهم ينظرون الى ما وقع عليه ولا ينظرون الى ذات القصة لماذا كانت؟ ما هو السبب ثم انبه ها هنا الى امر وهو ليس في القرآن تكرار للقصة - [00:30:55](#)

بذات المطابقة ما تجد هذا في القرآن ابدا وهذا يدل على ان القرآن من عند الله لان القصة لو كانت من عند غير الله ما يستطيع القاص الا ان يأتي بالقصة على نفس المنوال - [00:31:16](#)

فان غيرها سيقع في التناقض لكن الله عز وجل العليم الخبير العزيز الحكيم يأتي بالقصة متنوعا وبصور متنوعة وعبارات مختلفة والمعنى لا تعارض بينه ولهذا ينبغي ان تتعلم انه ليس في القرآن تكرار محض - [00:31:35](#)

لا في الالفاظ ولا في الجمل ولا في القصص وانما التكرار لمعنى مقصود. التكرار لمعنى مقصود. خاص تكرار القصص لفوائده خاصة وتكرار الجمل لفوائده خاصة. وتكرار الحروف لمعاني خاصة. نعم - [00:31:58](#)

قال رحمه الله ثانيا توكيد تلك القصة لتثبت في قلوب الناس. ثالثا مراعاة الزمن وحال المخاطبين بها. ولهذا تجد الایجاز والشدّة

طالب انتماء في ماء فيما اتى من من القصص في السور المكية والعكس فيما فيما اتى في السور المدنية - [00:32:19](#)
طابعا بيان بلاغة القرآن في ظهور هذه القصص على هذا الوجه وذلك الوجه على ما تقتضيه الحال. خامسا ظهور صدق القرآن وانه من عند الله تعالى. حيث تأتي هذه متنوعة بدون تناقض. نعم - [00:32:38](#)

الاسرائيليات الاسرائيليات الاخبار المنقولة عن بني اسرائيل من اليهود وهو الاكثر او من النصارى. وتنقسم هذه الاخبار الى ثلاثة انواع الاول ما اقره الاسلام وشهد بصدقه فهو حق. مثاله ما رواه البخاري وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء خبر من الاحبال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:32:52](#)

يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع يشهده على اصبع والماء اثر على اصبع وسائر الخلائق على اصبع فيقول انا الملك ضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى باتت نواجذه تصديقا لقول الحبيب ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم - [00:33:12](#)

القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. ما كان اه من اخبار الاسرائيليات مما هو حق عندنا فلا بأس بروايته ولا بأس بسماعه لان النبي صلى الله عليه وسلم سمعه ولم ينكره. نعم - [00:33:32](#)

الثاني ما انكره الاسلام وشهد بكذبه فهو باطل. مثاله ما رواه البخاري عن جابر رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من وراءها جاء جاء الولد واحول فنزلت نسأؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شئتم وهذا النوع لا تجوز روايته - [00:33:50](#)

الا مع بيان بطلانه والا فيجب الاعراض عنه. نعم الثالث ما لم يقره الاسلام ولم ينكره فيجب التوقف فيه لما رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية - [00:34:12](#)

ويفسرونها بالعربية اهل الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالذي انزل اليها وانزل اليكم الاية. ولكن التحدث بهذا النوع جائز. اذا لم اذا لم يخشى محذور لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:28](#)

الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية. وحديث عن بني اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. رواه البخاري. وغالب ما روى عنه من ذلك ليس بذي فائدة في الدين كتعيين لون لون كلب اصحاب الكهف ونحوه. بالنسبة للمرويات التي لا توافق ما عندنا ولا - [00:34:46](#)

يخالف لا ينبغي الانسان يشغل نفسه بها. لماذا لانه لا فائدة من ورائها ولو كان ثم فائدة من ورائها لا خبرنا الله عز وجل نعم قال واما سؤال اهل الكتاب عن شيء من امور الدين فانه حرام. لما رواه الامام احمد عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا - [00:35:06](#)

اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا فانكم اما ان تصدقوا بباطل او تكذبوا بحق وانه لو كان مساحيا بين ظهوركم حل له الا ان يتبعني يسأل الانسان اهل الكتاب عن الحلال والحرام وهو يعلم انهم غيروه وبدلوه. نعم - [00:35:30](#)

ورواه البخاري عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم - [00:35:50](#)

الاخبار بالله محضا لم يشب. وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتاب الله وغيروا فكتبوا بايديهم. قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا او لا او لا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ فوالله فلا والله ما رأينا رجلا - [00:36:01](#)

منهم يسألهم عن الذي انزل اليكم؟ لا يجوز للانسان ان يسأل اهل الكتاب في الحلال والحرام وانما يكتفي بما عنده لكمال دينه اليوم اكملت لكم دينكم. نعم. موقف العلماء من الاسرائيليات اختلفت مواقف العلماء ولا سيما - [00:36:21](#)

يفسرون من هذه الاسرائيليات على ثلاثة انحاء الف. فمنهم من اكثر منها مقرونة باسانيدها. ورأى انه بذكر اسانيد اسانيدها ورأى انه بذكر اسانيدها خرج من عهدتها جليل الطبري. ان الناس عندهم علم انه اذا ذكر الاسناد - [00:36:38](#)

انه يفهم ان هذا ليس مرفوع وليس بموقوف على صحابي وانه من الاسرائيليات فلا ينتبهون اليها وما علم انه سيأتي زمان لا يفرقون بين المرفوع والموقوف والمقطوع نعم ومنهم من اكثر منها وجردها من الاسانيد غالبا - [00:36:56](#)

فكان حاطب ليل مثل البغوي الذي قال شيخ الاسلام ابن تيمية عن تفسيره انه مختصر من الثعلبي لكنه صامه عن الاحاديث الموضوعة والاراء المبتدعة وقال علي الثعلب انه حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف موضوع -

00:37:16

على كل حال بالنسبة للتفسير البغوي شيخ الاسلام اثني عليه. وانما اه تكلم على تفسير الثعلب وتفسير الثعالب من جهة انهم يجمعون كل ما قيل عن بني اسرائيل في هذه الابواب. نعم. في باب الاخبار وغيرها. نعم - 00:37:34

جيم ومنهم من ذكر من ذكر كثيرا منها وتعقب وتعقب البعض مما ذكره بالتضعيف او الانكار. مثل ابن كثير جعل ومنهم من بلغ في ردها ولم يذكر منها شيئا يجعله تفسيراً للقرآن كمحمد رشيد رضاه من المعاصرين - 00:37:56

اما علماء السلف فانهم يذكرون من الاسرائيليات ما يوافق الحق ولا آآ يعني يتحاشون ذلك لان ما وافق الحق حق. فلماذا لا نريده وانما الذي يجب ان يرد هو ما ليس فيه ما يشهد له كتابنا ولا ما اه ينكره كتابه. هذا ينبغي عدم - 00:38:11

ذكره وعدم الاكثار من قال رحمه الله الضمير الضمير لغة من الضمور وهو الغزال لقلة حروفه او من الاضمار وهو الاخفاء لكثرة استتاره. وفي اصطلاح ما كني به عن الظاهر اختصارا وقيل ما دل على حضور او غيبة لا من من مادتهما فالدال على الحضور نوعان -

00:38:36

احدهما موضع المتكلم مثل وافوض امري الى الله. الثاني موضع للمخاطب مثل صراط الذين انعمت عليهم افوض اي انا فهذا ضمير محذوف صراط الذين انعمت عليهم صراط الذين انعمت عليهم انت - 00:38:59

فهذا محذوف وهذان لا يحتاجان الى مرجع اكتفاء بدلالة الحضور عنه نعم قال وهذان لا يحتاجان الى مرجع الى مرجع اكتفاء بدلالة الحضور عنه. والدال على ما معنى لا يحتاج الى مرجع - 00:39:22

يعني ما لا يلزم ان نقول ان الضمير يرجع الى كذا وكذا لماذا؟ لان اي انسان لما يسمع ويفوض امري الى الله يفهم ان القائل ففوضوا اي انا وهو ابراهيم عليه آآ وهو الرجل المؤمن في سورة غافر - 00:39:39

ولما قال صراط الذين انعمت انتاء هنا ضمير راجع الى من راجع الى الله عز وجل لا يحتاج ان نقول انه لابد من عود الضمير الى كذا وكذا لان المخاطب هو الله. نعم - 00:39:57

قال والدال على الغائب ما وضع للغائب ولابد له من مرجع يعود اليه. والاصل في مرجع ان يكون سابقا على الضمير لفظا ورتبة. مطابقا له لفظا ومعنى من ونادى نوح ربه هذه القاعدة لابد من حفظه الاصل في المرجع - 00:40:13

ان يكون سابقا على الظمير لاحظ يعني اولا يكون المرجع ثم الظمير ما يصح ان يكون الظمير قبل المرجع فانت مثلا لما تقول جاء زيد وهو عالم ما يصير تقول هو عالم جاء زيدان ما يصير - 00:40:28

واضح؟ فلا بد ان يكون المرجع مقدما والضمير مؤخرا. هذا اصل لابد ان تحفظ. المرجح ان يكون السابق على الظمير لفظا ورتبة هذا واحد الثاني مطابقا له لفظا ومعنى فان كان - 00:40:50

الذي يرجع اليه الظمير مفردا فلا بد ان يكون الظمير مفردا ان كان الذي يرجع اليه الضمير مثنى لابد ان يكون الضمير مثنى. ان كان الذي يرجع اليه الضمير جمعا فلا بد ان يكون الضمير جمعا. سواء كان للذكور او كان - 00:41:10

ها؟ للاناث ونادى نوح ربه نوح عليه السلام هذا الان ربه والظمير يرجع الى من الى نوح وهو اسم مفرد ولا اثنين ولا مثنى ولا جمع مفرد اذا الظمير صار - 00:41:26

مفردا نعم قال وقد يكون مفهوما من مادة الفعل السابق مثل اعدلوا هو اقرب للتقوى اعدلوا هو اي العدل كيف العدل مو مذكور؟ انتم قلتم الان لا بد ان يكون مرجع الظمير سابقا. نقول سابق مفهوم من الفعل اعدلوا هو - 00:41:42

رأي العدل ها اقرب للتقوى. نعم فصار الان كلمة العدل سابقا على عود الظمير مرجع الظمير ولا لا؟ سابقا في الرتبة واللفظ مفهوما من الفعل وان لم يكن مذكورا نعم - 00:42:05

قال وقد يسبق لفظا لا رتبة مثل واذا ابتلى ابراهيم ربه. نعم واذا ابتلى ابراهيم ربه. الان لاحظ الان سبق لفظا لا رتبة. هذا واضح من

الذي ابتلى؟ الرب ابتلى ابراهيم - 00:42:22

صح ولا لا فعود الضمير هنا ربه الظمير يرجع الى ابراهيم لكن سبق اه ابراهيم من حيث اللفظ لا من حيث الرتبة. لان الله سبحانه وتعالى هو الفاعل وابراهيم عليه السلام هو المبتلى. نعم - 00:42:42

قال وقد يسبق رتبة لا لفظا مثل حمل كتابه الطالب. وهذا لا لا يكون مثله في القرآن الا ان يكون مفهوم من السياق نعم. قال وقد يكون مفهوما من السياق مثل ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد - 00:43:01

ويعود على الميت المفهوم من قوله مما ترك لاحظ ولابويه يوصيكم الله في اولادكم بعدين قال يا بويه قال هذا ان يرجع الى من الى الميت مفهوم من السياق فهو سابق ما في اشكال. قد يكون مفهوما من السياق سواء كان مذكورا او لم يكن مذكورا. لا يظر. نعم -

00:43:21

قال وقد لا يطابق الضمير وقد لا يطابق الضمير معنى مثل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فضمير يعود على الانسان باعتبار اللفظ لان المجعول نطفة ليس الانسان الاول. ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين - 00:43:43
ثم جعلناه نطفة. جعلناه على قول الشيخ جعلناه ليس الظمير راجعا الى الانسان الاول وانما راجع الى المجعول. لاحظ المجعول نطفته لكن هذا فيه نظر ما ذكره الشيخ والصواب قول الاخرين الذين قالوا ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الانسان اسم جنس -

00:44:03

واسم الجنس يشمل ادم ويشمل ذرية ادم ادم عليه السلام من سلالة من طين ثم جعلناه اي جعلنا جنس الانسان وليس ادم ما في اشكال نعم قال واذا كان المرجع صالحا للمفرد والجمع جاز عود الضمير عليه باحدهما مثل ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات - 00:44:29

اجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. قد احسن الله له رزقا. لاحظ الان اذا كان المرجع صالحا للمفرد والجمع جاز عرض الضمير عليه باحدهما ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله - 00:44:55

يدخله يدخل منه ها العامل الصالح والمؤمن بالله. جنات تجري من تحتها تحتها تحت الجنة. خالدين فيها خالدين فيها اي في الجنات اذا الظمائر هذي كلها تصح ان ترجع الى المفرد وترجع الى الجمع نعم - 00:45:12

يصح ان نقول يدخلوا ان يدخل المؤمنين ويصح ان نقول يدخله يدخل المؤمن الذي عمل على صيغة المفرد نعم قال والاصل اتحاد مرجع الضمائر اذا تعددت مثل هذه قاعدة احفظوها. الاصل هذه قاعدة في التفسير. الاصل اتحاد مرجع - 00:45:33
ضمائر اذا تعددت فما يصير تشتت مرة تقول الظمير يرجع الى فلان ومرة تقول يا فلان فلان لا اذا تعددت الضمائر فالاصل انها ترجع الى مذكور واحد. نعم مثل علمه شديد القواز مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. فاوحى الى عبده ما - 00:45:53

ما اوحى فضمائر الرفع في هذه الايات تعود الى شديد القوى وهو جبريل. نعم. ضمان الرفع كلها تعود الى جبريل جبريل عليه السلام كلها هذا هو الصواب ولا يصح ان تقول فاوحى اي الله - 00:46:17

لان كلام فرقت بين الظماير ذو مرة فاستوى. من الذي استوى ها جبريل وهو من من افق الى جبريل ثم دنا من جبريل فتدلى فكان قاب فكان من جبريل اذا فاوحى جبريل - 00:46:35

الى عبده اي الى عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم ما اوحى. ما في اي اشكال ما في اي اشكال. مثال هذا ايضا ما جاء في سورة في سورة - 00:46:56

الفتح ايش الاية؟ ايوه نعم لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروا وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا فالصواب ان الظواهر كلها راجعة الى الله عز وجل توقرون الله وتعزرون الله بمعنى تنصرونه وتسبحون الله - 00:47:10

ومن فرق بين الضمائر خالف القاعدة وان كان جائز فيقول تعزرون توقرون الله والنبي والرسول وتعزرون الرسول لان الله لا يحتاج الى تعذير وتسبحون الله رسول فصار ضمير مشترك بين الاثنين وضمير خاص للرسول وضمير خاص لله عز وجل لخصوصية العمل.

قال والاصل بالظهير على اقرب مذكور الا في المتضايفين فيعود على المضاف لانه المتحدث عنه. هذه قاعدة اخرى تحفظها. الاصل
عود الضمير على اقرب مذكور الا في المتضايفين. فيعود على المضاف - 00:47:56

اذا كان هناك مضاف ومضاف اليه فالى ايهما يعود الضمير قال في المتضايفين يعود على المضاف لانه المتحدث عنه نعم فانت لما
تقول جاء عبد الله وهو الان يرجع الظهير الى من؟ الى عبد الله ولا الى العبد ها؟ المضاف ولا المضاف اليه - 00:48:13
اذا مضاف اليه نعم قال رحمه الله مثاله الاول واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل. ومثال الثاني وان تعدوا نعمة الله لا
تحصوها. وقد يأتي على في الاصل فيما سبق بدليل يدل عليه. وهذا الدليل لا بد ان يكون مذكورا في السياق. نعم - 00:48:34
قال رحمه الله الاظهار في موضع الادماغ الاصل ان يؤتى في مكان الضمير بالضمير لانه ابر للمعنى واقصر اللفظ. ولهذا ناب الضمير
في قوله تعالى اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. عن عشرين كلمة مذكورة عن عشرين كلمة المذكورة المذكورة قبله -

00:48:56

المذكورة احسن الله اليكم. عن عشرين كلمة المذكورة قبله وربما يؤتى مكان الضمير بالاسم الظاهر وهو ما يسمى الاظهار في موضع
الادماغ. وله فوائد كثيرة الاظهار هذه باب عظيم - 00:49:16
الاظهار في موضع الاظهار واعكسها. الاظهار في موضع الاظهار هذا باب من ابواب البلاغة في القرآن قلما ينتبه اليه طلاب العلم قل ما
ينتبه اليه طلاب العلم احيانا يضرر واحيانا يظهر - 00:49:32
فلما يضرر لابد ان يكون لحكمة ولما يظهر لابد ان يكون لحكمة لما قال عز وجل اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون لاحظ
الان اولئك على هدى من رب اولئك هم جابوا الظهير - 00:49:53

الان جاب الظهير فلما لابد ان يكون لي معنى واحيانا يأتي بالوصف واحيانا يأتي المهم ان ندرك ان الاظهار في موضع الاظهار والاضمار
في موضع الاظهار لا يأتي في قرآن الا لمعنى بلاغي - 00:50:12
لمعنى بلاغي اما التعظيم واما التحقير واما واما واما ايوه ماذا قال الشيخ قال وله فوائد كثيرة تظهر بحسب السياق منها اول الحكم
على مرجعه بما يقتضيه الاسم الظاهر. ثانيا بيان علة الحكم. ثالثا - 00:50:31

عموم الحكم لكل متصف بما يقتضيه الاسم الظاهر. مثال ذلك قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال ان الله
عدو للكافرين. ولم يقل فان الله عدو له. فافاد هذا الاظهار اولا الحكم بالكفر على من كان عنه والله - 00:50:48
ورسله وجبريل وميكال. ثانيا ان الله عدو لهم لكفرهم. ثالثا ان كل كافر فالله عدو له. يعني لو قال فان الله عدو له لفهم شخص ان
هذه عداوة خاصة به لكن لما قال فان الله عدو للكافرين دلنا على ان العداوة لكفره ولكفر - 00:51:08
في من؟ وان العداوة مستمرة مع اي كافر. نعم مثال اخر قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر
المصلحين. ولم يقل انا لا نضيع اجرهم. فافاد - 00:51:30

ثلاثة امور اولا هنا اظهر في موضع الضمير لم يقل انا لا نضيع اجرهم اظهر في موضع الاظهار. نعم فافاد ثلاثة امور اولا الحكم
بالاصلاح للذين يمسكون الكتاب ويقيمون الصلاة. ثانيا ان الله اجرهم لاصلاحهم - 00:51:45
ثالثا ان كل مصلح فله اجر غير مضاع عند الله تعالى وقد يتعين الاظهار كما لو تقدم الضمير مرجعا كما لتقدم الضمير مرجعا يصلح
عوده الى كل منهما والمراد احدهما مثل - 00:52:06

اللهم اصلح للمسلمين ولاة امورهم وبطانة ولاة امورهم. اذ لو قيل وبطانتهم لاوهم ان يكون المراد بطانة المسلمين نعم ضمير الفصل
ضمير الفصل حرف بصيغة ضمير الرفع المنفصل. يقع بين المبتدأ والخبر اذا كان معرفتين. ويكون بضمير المتكلم - 00:52:22
كقوله تعالى انني انا الله لا اله الا انا وقوله وانا لنحن الصاخون فبضمير المخاطب تعالى فهم ايراد ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر ما
الحكمة من وراءه من لم يفهم الحكمة يظن ان الكلام فيه تطويل واطلاق - 00:52:44
حتى اني قرأت لبعض المفسرين يقول كنت الرقيب عليهم وانت زاهد هذا من عجائب ما ما تقع الاية كنت انت الرقيب عليه يقول

انت موجود في تاء كنت فهو تكرر - [00:53:15](#)

هذا ليس كذلك لكن لم يفهم المراد من الاتيان بضمير الفصل ما هو ضمير الفصل؟ عن الاتيان بضمير بين المبتدأ والخبر. سواء كان الظمير ظمير رفع او ظمير متكلم او ضمير غائب ايا كان - [00:53:35](#)

مثلا لما قال انني الله. ليش قال انني انا الله شوفوا الان هذه حكم وله ثلاث فوائد نعم قال وله ثلاث فوائد الاولى التوكيد فان قولك زيد هو اخوك اوكد من قولك زيد اخوك هذا المقصد الاول حينما - [00:53:55](#)

تري ظمير الفصل بين المبتدأ والخبر فالمقصد الاساس تأكيد المقصد الاساس التأكيد تأكيد الخبر المقصد الثاني نعم الثانية الحصر وهو اختصاص ما قبله وما بعده فان قولك المجتهد هو الناجح يفيد اختصاص المجتهد - [00:54:15](#)

نجاح؟ نعم. هذا الحصر. لما قال اه لما تقرأ انت في القرآن اولئك هم المفلحون دل على ان الفلاح مخصوص بهؤلاء نعم الثالثة الفصل اي التمييز بين كون ما بعده خبرا او تابعا. فان قولك زيد الفاضل يحتمل ان تكون الفاضل صفة لزيد والخضر - [00:54:35](#)

والخبر منتظر ويحتمل ان تكون الفاضل خبرا فإذا قلت زيد هو الفاضل. تعين ان تكون الفاضل خبرا لوجود ضمير الفصل ومعنى هذا ان الانسان المخاطب لم ينتظر الخبر لان الخبر قد افاده ظمير الفصل. ولم يذكر الشيخ ظمير الشعر - [00:55:00](#)

ضمير الشأن ايضا يأتي في القرآن الكريم وضمير الشأن قد يكون في القرآن الكريم واردا في مواضع كثيرة فينبغي للانسان ان ينتبه. ضمير الشأن معناه ان القصة كذا وكذا ضمير الشعب هو الذي ليس له مرجع يعود اليه - [00:55:20](#)

ما هو ضمير الشأن؟ ليس له مرجع يعود اليه فهذا موجود في القرآن كثير واحسن ما يفسر به ضمير الشام ان ان تقول ان تقول انه اي شأن هكذا انه اي الشأن هكذا - [00:55:42](#)

كانه اي كان الشأن هكذا نعم قال رحمه الله الالتفات الالتفات تحويل اسلوب الكلام من وجه الى اخر وله صور منها. الالتفات والظمانر هذي كلها من باب البلاغة الضمائر من ليس لم يكن عنده عند الضمائر لا يستطيع ان يفهم تفسير القرآن - [00:56:02](#)

واما الالتفات الالتفات فهو نوع من انواع البلاغة في القرآن. نفهم به بلاغة القرآن والالتفات في القرآن من اعلى اعجب ما يكون ليس له نظير في كلام الناس البتة. نعم - [00:56:24](#)

قال رحمه الله الالتفات تحويل اسلوب الكلام من وجه الى اخر وله صور منها. اول الالتفات من الغيبة الى الخطاب. كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن رحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. فحول الكلام من الغيبة الى الخطاب في قوله اياك -

[00:56:41](#)

ثانيا الالتفات من من الخطاب الى الغيبة. يعني الثانية عكس الاولى الثانية عكس الاولى نعم. كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم فحول من الخطاب الى الغيبة في قوله وجرين بهم. ثالثا الالتفات من الغيبة الى التكلم. كقوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق

بني - [00:57:01](#)

في اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر رقيبا. تحول الكلام من الغيبة الى التكلم في قوله وبعثنا. رابعا الالتفات من من الغيبة في قوله

تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك فحول الكلام من التكلم الى الغيبة في قول - [00:57:27](#)

لربك هذا الاسلوب لم يكن معهودا عند العرب فلما جاء به القرآن ذهلوا فاصابهم الرعب شيء عجيب يتكلم عن قصة ثم يتحول مباشرة الى خطاب كالحضور هذا احد الاسباب في ان الناس لا يشبعون من القرآن - [00:57:47](#)

لانه ليس على وتيرة واحدة. انت لما تسمع قصة وهو وهو وهو وهو وهو تمل كذلك لو تسمع القصة انت وانت انت وانت تمل تحكي لما يكون اسلوب القرآن التفات من الغيبة الى الخطاب ومن الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة الى التكلم الى التكلم الى الغيبة

هنا لا يأتيك الملل - [00:58:13](#)

ابدا نعم قال والالتفات فوائد منها اول حمل المخاطب على الانتباه لتغير وجه الاسلوب عليه. ثانيا حمله على التفكير في المعنى لان

تغير وجه الاسلوب يؤدي الى التفكير في السبب - [00:58:38](#)

ثالثا دفع السامة والملل عنه. لان بقاء الاسلوب على وجه واحد يؤدي الى الملل غالبا. وهذه الفوائد عامة للالتفات في جميع صوره. اما

الفوائد الخاصة فتتعين في كل صورته حسب ما يقتضيه المقام. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله - [00:58:54](#)
وصحبه اجمعين. تم ولله الحمد رب العالمين. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وانا كان ودي اذكر لكم بعض الاشياء لكن مع
الاسف عندي محاضرة الساعة الثامنة فتعذروني واعتذر من السلام ايضا حتى لا اتأخر عن المحاضرة - [00:59:14](#)
سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك ونتوب اليك - [00:59:32](#)